Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

مجد القلم

إلى الأدباء الناشئين

تأتيني من حين إلى حين رسائل من أدباء ناشئين يطلبون إليّ فيها أن أرشدهم إلى السبل الكفيلة بأن تجعل منهم كتّاباً وشعراء ذوي مكانة في دولة الأدب . ويا ليته كان في مستوصفي أو مستوصف سواي « روشتة » إذا استعملها الراغب في الأدب أصبح أديباً ، إذن لكنّا « نصنع » الأدباء بمثل السهولة التي بها نصنع الزبيب من العنب والخبز من القمح . إلاّ أن الأدباء يُخلقون ولا يُصنعون . والفرق بين الأديب المخلوق والأديب المصنوع كالفرق بين العين الطبيعيّة والعين من زجاج .

مَن كان مُعَدّاً للأدب كان في غنًى عمّن يدلّه على طريقه . ففي داخله ومن خارجه حوافز لا تتركه يستريح حتى يتمّ التزاوج ما بين عقله وقلبه وذوقه وبين القلم والمداد والقرطاس . وهو ، عن وعي وعن غير وعي ، لا ينفكّ يلتهم التهاماً كلّ ما يتّصل به من آثار أدبيّة . ثمّ لا ينفكّ يسوّد الأوراق بما يتولّد في نفسه من أحاسيس وأفكار